المشتركة التي كانت تدير حقول سيناء قبل الاحتلال الاسرائيلي . فقد نسبت صحيفة « الجيروسالم بوست » الى مردخاي فريدمان هذا قوله بأن احتياطي النفط الكامن في خليج السويس وشاطئيه الغربي والشرقي يتيح انتاج مليون طن من البترول يوميا(٢٥) . ومهما بدا قول فريدمان هذا مفرطا في التفاؤل ، فان انتاج حتى عشر هذه الكمية يشكل بالنسبة لاسرائيل ثروة ضخمة وموردا كبيرا لمادة استراتيجية بالغة الاهمية تعتمد عليها دورة الحياة اعتمادا شبه كلي .

وحتى بدون هذه التوقعات الكبيرة لزيادة انتاج النفط من سيناء لا يغفل المختصون الاسرائيليون عن مدى أهمية الكميات الحالية من النفط التي يسرقونها من نفط سيناء والتي تتراوح ما بين ٥ الى ٦ ملايين طن في السنة . فعلى سبيل المثال كتب الياهو سليفتر في صحيفة « هاآرتس » في ١٩٧٣/٢/١٥ يقول : « اننا نعتمد في الحقيقة على نفط سيناء لسد أكثر من ٨٠ ٪ من احتياجات استهلاكنا . ان انتاج اسرائيل لا يغطي أكثر من ٢ ٪ من الاستهلاك ، اما النسبة الباقية وهي ١٨ ٪ فتأتينا عبر مضيق شرم الشيخ . ومن هنا تظهر الاهمية الكبرى للمصادر النفطية في سيناء ، لان استهلاكنا عام ١٩٨٠ سيصل الى ١٤ مليون طن سنويا . ومن هنا تتأكد ضرورة استمرار تزودنا بالنفط من سيناء وآسيا . وتشكل هذه الضمانة أحد البنود الاكثر أهمية في أية تسوية سلمية قد تتحقق ، وكذلك ، فان لاسرائيل مصلحة حيوية في استمرار الاستقرار في منطقة استخراج النفط »(٢٦) . وقد أوضح أهمية نفط سيناء بالنسبة لاسرائيل بصورة أوضح وأكثر دقة يسرائيل كوزولوف أحد أكبر خبراء النفط في اسرائيل في مقابلة أجرتها معه صحيفة « معاريف » الاسرائيلية فقال انه « لولا النفط الذي تستخرجه شركة « نتيفي نفت » من حقول سيناء لكانت أزمة الطاقة أشد بما لا يقاس مما هو متوقع للولايات المتحدة او دول أوروبا » .واضاف : « ان كمية النفط المستخرجة من حقول سيناء تبلغ نحو ١٠٠ الف برميل في اليوم أي زهاء ٥ ملايين طن سنويا . وعندما تكون دولة استهلاكها للنفط ٧ ملايين طن قادرة على تزويد نفسها بنحو ٧٠ ٪ من حاجتها تخف مشكلتها ويتضاءل خطر نشوء أزمة طاقة لديها . وان اعادة الحقول في سيناء الى المصريين ، دون اتفاقية تضمن الغاء المقاطعة العربية وتزويد اسرائيل بالنفط خطرة جدا »(٢٧) .

لعل هذه الحقائق عن الامكانيات النفطية الكبيرة الكامنة في شبه جزيرة سيناء المحتلة تميط اللثام عن المضامين والمغازي الحقيقية لادعاءات المسؤولين الاسرائيليين وتصريحاتهم المتكررة عن ضرورة توفر « حدود آمنة » لاسرائيل لضمان استتباب السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب مبررين بدعوى الحدود الامنة المزعومة هذه مطامعهم التوسعية في الاراضي العربية المحتلة .

ثالثا : النفط المستورد عبر ميناء ايلات : رغم ان حرب حزيران ١٩٦٧ قد حولت اسرائيل الى دولة نفطية باستيلائها على حقول النفط في سيناء ، ورغم ان اسرائيل عمدت الى زيادة انتاج حقول سيناء هذه بنسبة ملموسة ، فان احتياجات اسرائيل المتزايدة الى النفط بعد عام ١٩٦٧ نتيجة ازدهار النمو الاقتصادي فيها قد جعلها بحاجة الى استيراد المزيد من كميات النفط ، لا سيما وان نفط سيناء ثقيل ومشبع بالشوائب الكبريتية والاملاح مما يجعله غير مناسب للتكرير في مصفاة حيفا ، ولذلك فهي تصدر قسما كبيرا منه وتستورد بدلا منه نفطا خفيفا يناسب أجهزة التكرير في مصفاة حيفا ويلبي احتياجات نمط الاستهلاك الاسرائيلي من المنتجات البترولية . والامر الثابت بشأن مصدر هذه المستوردات الاسرائيلية من النفط هو أنها تأتيها من منطقة الخليج العربي ، وانها تفرغ في اسرائيل عبر ميناء ايلات . ويغلب الظن ان مصدر هذا النفط هو ايران ، وعلى وجه